

## وثيقة رقم 59:

تصريح القيادي في حركة حماس محمود الزهار حول اغتيال محمود  
المبحوح، والمصالحة<sup>59</sup>

20 شباط / فبراير 2010

أعلن القيادي في حركة "حماس" في قطاع غزة الدكتور محمود الزهار أن حركته لن تسمح لعدد من قادة السلطة بالعودة إلى قطاع غزة حال التوصل إلى اتفاق للمصالحة.

وقال الزهار أمس في خطبة الجمعة في مسجد الإمام الشافعي في غزة: "مخطئ من يظن أننا سنعيد إلى غزة بعد المصالحة من خان وطنه وشعبه وقتل من أبناء فلسطين بغير حق". وأضاف: "مثل هؤلاء لن يكون لهم موطن قدم، ومن سيتصدى لهم ليس حماس وإنما أبناء الذين أخذوهم إلى الأجهزة الأمنية وفرق الموت، وجعلوهم يرتكبون الجرائم ويقتلون ويُقتلون".

وقال الزهار: "من يظن أننا سنعيد فرق الموت مخطئ، فميزان القوى اختلف، ولن تكون هناك مربعات أمنية بعد اليوم". وكان جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة أعلن عن حل فرقة سرية كانت تعمل بين صفوفه تسمى "فرقة الموت".

ورأت حركة "فتح" في تصريحات الزهار هذه وضعا لعراقيل إضافية أمام المصالحة الوطنية. وقال الناطق باسم الحركة إن "من يريد المصالحة لا يتحدث عن حرمان فلسطينيين من وطنهم". وأضاف: "فقط الاحتلال من يفعل ذلك".

وحذر الزهار من أن "حماس" سترد على إسرائيل في البلدان الأوروبية التي استُخدمت جوازات سفرها في اغتيال القائد في الجناح العسكري لـ"حماس" محمود المبحوح في دبي الشهر الماضي. وقال إن حركته ستحارب إسرائيل في الملعب ذاته في حال لم تعمل هذه الدول على منعها من استخدام أراضيها منطلقاً لشن حربها على حركته. وأشار إلى أن المسلمين في تلك الدول سيردون على تلك الاعتداءات في حال عدم وقفها، مؤكداً بأن "المسلم أخو المسلم يدافع عنه ولا يسمح بالإساءة إليه".

وحمل الزهار بشدة على السلطة الوطنية الفلسطينية لتعاونها الأمني مع جهات غربية، وقال: "هناك رجال أمن من أميركا وأوروبا يدربون فلسطينيين على قمع فلسطينيين وعلى التعاون مع عدوهم". كما حمل بشدة على رئيس الحكومة سلام فياض الذي وصفته بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية بأنه "بن غوريون فلسطين"، معتبراً أن الغرب يريد أن يقدمه بديلاً من قيادات قال إنها سقطت. لكنه تعهد منع ذلك.